المناقشة 14

زيادة قدرتنا الجماعية على التأثير

أ. مقدمة

الحملة العالمية للتعليم هي حركة مجتمع مدني أسستها مجموعة متنوعة من المنظمات الناشطة التي تدافع عن الحق في التعليم للجميع وفي جميع الظروف. وخلال 20 عامًا من تاريخها، توسعت الحملة العالمية للتعليم بشكل متزايد في جميع أنحاء العالم من خلال توسيع وتوحيد تحالفات المجتمع المدني الوطنية والإقليمية - أكثر من 100 تحالف- لتوفير منصة لتوحيد وتنسيق أصوات المجتمع العالمي حول خطة التعليم العالمية.

وبعد عدة سنوات من التركيز على إدارة البرامج التعليمية وتقديمها، عقدت الحملة العالمية للتعليم العزم على العودة إلى جذورها وأن تصبح منظمة مؤثرة مرة أخرى من خلال أبحاثها وسياساتها وحملات المناصرة والحملات وأعمال التواصل. وتعتبر مجالات العمل هذه أساسية لتنمية قدرتنا الجماعية على التأثير على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية، وذلك من أجل تحقيق المهمة الرئيسية للحملة العالمية للتعليم المتمثلة في التأثير الفعال على تعزيز التعليم كحق أساسي من حقوق الإنسان والضغط على الحكومات والمجتمع الدولي لتوفير حق كل فرد في تعليم عام مجاني وجيد.

ب. تحليل السياق وكيف يرتبط ذلك بالحملة العالمية للتعليم

لقد تغير العالم بشكل كبير في السنوات الخمس الماضية. فمن ناحية، تؤثر النزاعات وتغير المناخ والكوارث وحالات الطوارئ الصحية العامة والنزوح القسري للأشخاص داخل الحدود وعبرها على عدد متزايد من الناس في جميع أنحاء العالم؛ وكذلك أدت جائحة كوفيد -19 إلى تعميق حالات الطوارئ المعقدة والمتشابكة والمتعددة الجوانب بشكل كبير. وقد شهدنا أيضًا تطورات رئيسية أخرى مثل الاستقطاب المتزايد وتقلص مساحة المجتمع المدني وتنوع المساحات المؤثرة والدور المتزايد للتقنيات الجديدة وظهور جهات فاعلة جديدة - بعضها من حلفائنا والبعض الآخر يعارض مهمتنا وأهدافنا. وأخيرًا وليس آخرًا، لا يزال دور التعليم في الأجندة السياسية العالمية محدودًا، وهو ما ينعكس في النقص المزمن في تمويل التعليم العام، سواء من حيث الميزانيات الوطنية والأموال أو من حيث مساعدات التنمية الدولية. وبهذا المعنى، فإن السياسات العالمية طويلة الأمد هي ضد تخفيف/إلغاء الديون والدفع من جديد إلى خصخصة التعليم كل هذا يعيق قدرة الحكومات على الوفاء بالتزاماتها بضمان الحق في التعليم. وكان لكل هذه العناصر تأثير كبير على التقدم المحرز في الوصول إلى التعليم في العقود الماضية، وقد بدأنا الآن نشهد ركودًا، إن لم يكن تراجعا لهذا التقدم.

وفيما يتعلق بالجهات الفاعلة الجديدة، فقد شهدنا ظهور جهات فاعلة في مجال التعليم الخاص تدفع إلى المتاجرة في مجال التعليم، وهذه الجهات تتحدى النهج القائم على الحقوق في التعليم. وعلى الجانب المشرق، فإن الموجات الواعدة الجديدة من النشاط السياسي – المثليين، الحركات النسوية، الحركات البيئية - هي ضوء أمل في نضال متجدد من أجل الحق في التعليم. وللشباب دور حاسم في هذه الحركات، على النحو الذي ينبغي أن يكون لهم في حركة التعليم. ويستعيد أفراد الشباب مساحاتهم ويجعلون أصواتهم مسموعة، لكن يجب منحهم المساحة للمطالبة بالمساءلة والتأثير على سياسات التغيير المنهجي في التعليم.

وتؤثر البيئة المتزايدة التعقيد، حيث تعمل الحملة العالمية للتعليم بشكل كبير، على طرق عمل الحملة العالمية للتعليم من أجل تنمية قدرتنا الجماعية على التأثير.

ت. **القضايا الرئيسية التي يتعين على أعضاء الحملة العالمية للتعليم النظر فيها**

في هذا السياق، يجب على الحملة العالمية للتعليم أن تحلل بعناية نقاط قوتها وضعفها، فضلاً عن التحديات التي تواجهها والفرص المستقبلية وذلك من أجل أن تنمي الحركة قدرتها الجماعية على التأثير.

ويعتبر التنوع أنه أحد أهم نقاط القوة في الحملة العالمية للتعليم. وتتألف عضويتنا من مجموعة متنوعة من المنظمات الوطنية والإقليمية والدولية: منظمات المجتمع المدني، ومنظمات المعلمين، وجمعيات الآباء، والمجموعات النسائية، ومنظمات الأشخاص ذوي الإعاقة، والشباب، والمجموعات الطلابية، والمؤسسات الأكاديمية أو البحثية، ونشطاء حقوق الطفل. ولدينا أيضًا تواجد مباشر في أكثر من 100 دولة في العالم مما يسمح لنا بالانتقال من النطاق المحلي إلى النطاق العالمي والعكس بالعكس - بفضل الدعم المدني لملايين الأشخاص في جميع تلك البلدان.

ولكن، إذا لم تتم إدارتها بشكل صحيح، يمكن أن يصبح **تنوع** وتعقيد حركة الحملة العالمية للتعليم نقطة ضعف أيضًا. وتضم عضويتنا عدة آلاف من منظمات المجتمع المدني المختلفة للغاية والتي تمثل ملايين الأفراد في جميع أنحاء العالم. ويجب ألا نقلل من صعوبة تنسيق وتوحيد جميع أصحاب المصلحة المختلفين داخل حركتنا. ولكن، يعتبر هذا أمرًا أساسيًا بالنسبة لنا حتى نتمكن من الانتقال من المستوى المحلي إلى العالمي والتأثير بشكل فعال على الأجندة السياسية على جميع المستويات. ولذلك، فإن أحد العناصر الرئيسية التي يجب أن يأخذها أعضاء الحملة العالمية للتعليم في الاعتبار **هو كيفية الاستفادة من إمكانات هذا التنوع من أجل زيادة قدرة الحركة على التأثير.** وبهذا المعنى، يجب على أعضاء الحملة العالمية للتعليم أيضًا التفكير في **أفضل طريقة للربط بين المستوى المحلي والعالمي** وذلك لتعزيز كل من دور الحملة العالمية للتعليم كحركة مؤثرة على المستوى العالمي وكذلك دورها في المشاركة في العمليات على المستوى الوطني.

وهنالك عنصر أساسي آخر لتنمية قدرتنا الجماعية على التأثير هو القدرة على **إقامة شراكات قوية وطويلة الأمد** مع أصحاب المصلحة الآخرين، ليس فقط في قطاع التعليم، ولكن أيضًا في مجالات حقوق الإنسان الأخرى حيث لن يتحقق إعمال الحق في التعليم للجميع في عزلة عن - الصحة والتغذية على سبيل المثال، وهما عاملان أساسيان أيضًا. وفي السياق الحالي، فمن الأهمية بمكان أن تقدم حركات المجتمع المدني والمنظمات والنشطاء الذين يروجون للحق في التعليم أنفسهم للعالم بصوت واحد ويكافحون معًا عن قرب من أجل تحقيق هدفهم المشترك المتمثل في ضمان الحق في التعليم الجيد والمجاني للجميع. وفقط بالتكاتف معا سنكون قادرين على محاسبة الدول والمجتمع الدولي على الوفاء بالتزاماتهم، أي الالتزامات نحو خطة تحقيق أهداف التنمية المستدامة وخاصة الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة (SDG 4). وتحتاج الحملة العالمية للتعليم إلى أن تتبنى إستراتيجية خاصة بشراكاتها وأن تعمل بشكل استباقي للمواءمة والتعاون مع أصحاب المصلحة المعنيين في مجال التعليم والقطاعات الأخرى. ولذلك، هناك قضية رئيسية أخرى يجب على أعضاء الحملة العالمية للتعليم النظر فيها وهي الشراكات التي يجب أن نعززها ونركز عليها، وكيفية تطويرها بطريقة فعالة - بما في ذلك الشراكات مع حركات المثليين، والحركات النسوية وحركات الشباب.

وأخيرًا، تعتبر **الحملات والاتصالات** أمرًا أساسيًا حاسما لزيادة قدرة الحملة العالمية للتعليم على التأثير. ولا يتعين علينا القيام بالأشياء فحسب، بل يجب أن نجعل العالم يعرف أننا نقوم بها. ونحن بحاجة إلى أن نكون مرئيين حتى نسمع ثم نكتسب التأثير. وإن الدعم المدني لملايين الأشخاص الذين تمثلهم حركتنا هو إلى جانبنا، لكننا بحاجة إلى عمل المزيد على المستويين الداخلي والخارجي. وعلى المستوى الداخلي، يجب أن يكون عمل الاتصال طريقًا ذا اتجاهين، حيث تتدفق المعلومات بشكل ثنائي بين أمانة الحملة العالمية للتعليم وأعضاء

الحملة العالمية للتعليم. ويعتبر هذا ضروريًا لإنشاء محتوى ذي صلة يعالج القضايا المهمة التي تؤثر على أعضاء الحملة العالمية للتعليم. وعلى المستوى الخارجي، تحتاج الحملة العالمية للتعليم إلى تطوير محتويات مختلفة لا تتماشى فقط مع القضايا الوطنية والدولية ذات الصلة ولكنها تسمح أيضًا للحملة العالمية للتعليم بوضع موضوعاتها محل الاهتمام في جدول الأعمال العام. ويعتبر تطوير علاقة قوية مع وسائل الإعلام الرئيسية أمرًا ضروريًا لنجاح أعمال الاتصال الخاصة بالحملة العالمية للتعليم على المستوى الخارجي. وأخيرًا، يجب تكييف استراتيجيات الاتصالات مع الأهداف المختلفة - سواء كانت مرتبطة بالحشد و/أو بأعمال المناصرة و/أو الحملات.

ث. أسئلة ارشادية لدعم المناقشة

- ما هي أفضل طريقة للاستفادة من التنوع والحضور العالمي ودعم الحملة العالمية للتعليم من أجل زيادة قدرة الحركة على التأثير؟
- ما هي أفضل طريقة لربط المحلي بالعالمي والعكس بالعكس، من أجل تعزيز دور الحملة العالمية للتعليم كحركة مؤثرة على المستوى العالمي، وكذلك المشاركة في العمليات على المستوى الوطني؟
- ما نوع الشراكات التي يجب أن تسعى الحملة العالمية للتعليم إلى متابعتها بشكل استباقي؟ ما هي أفضل طريقة لتطويرها؟
- كيف يمكن للحملة العالمية للتعليم تحسين اتصالاتها من أجل الحصول على الوضوح؟ وكيف يمكننا تقوية وتعزيز هويتنا؟ وكيف يمكننا تحسين الاتصالات الداخلية والخارجية؟